

عنوان الدرس - التفخيم والترقيق

أولاد - التفخيم - هي تسمين الحروف حتى يمتلئ الفم بصداه وهو مرادف للتغليظ، إلا أن المستعمل في الآراء التفخيم وفي الالفاظ التغليظ.

الترقيق - هو عبارة عن إخراج ذات الحرف.

تقسم حروف الهجاء من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام

الحروف تفخم دائماً وهي حروف الاستعلاء السبعة وهي:
«دخ - ص - ض - غ - ط - ق - ظ»

الحروف ترقق دائماً وهي باقي حروف الهجاء ما عدا «الألف اللينة - اللام - الراء»

الحروف تفخم وترقق وهي: «الألف اللينة - اللام - والراء»

أولاد - الألف اللينة - وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها

حكمها = الألف اللينة تتبع ما قبلها في التفخيم والترقيق، فإذا سبقها حرف مفخم وُخِمت تبعاً له، وإذا سبقها حرف مرقق رُققت تبعاً له.

أمثلة: قال - طاب - سائق - بارئ - فاسق

فائدة = تلحق الواو والياء المديتان بالألف المدية في التفخيم وترقيق، فحسب الحرف الذي يسبقها، فإذا سبقها حرف مفخم تفخم تبعاً له، وإن سبقت بحرف مرقق ترقق تبعاً له.

أَلِيَّ = اللام ، تقسم اللام إلى قسمين :

- أحكام لام لفظ الجلالة .

- أحكام اللام في غير لفظ الجلالة .

أحكام لام لفظ الجلالة «اللهم» : اللام لفظ الجلالة تعالنان
حالة الترقيق ، وحالة التثخيم .

«حالة الترقيق» :

ترقق لام لفظ الجلالة إذا سقت بكسر أو كان الكسر أصليا

أو عارضا مثل : بسم الله - آيات الله - إن يعلم الله

- ترقق أيضا إذا تقدمها ساكن بعد كسر مثل : أرى الله شك - قوما لله

أحد لله

«حالة التثخيم» :

- إذا تقدم لفظ الجلالة «اللهم» فتح أو ضم مثل : قال الله -

شهد الله - يعلمه الله

- إذا تقدمه أيضا ساكن ، وقبل الساكن فتح أو ضم مثل : سيؤتينا الله -

ومأله - وإذا قالوا اللهم

- وكذلك في حالة الإبتداء بلفظ الجلالة لتقدم فتحة همزة الوصل

على اللام مثل : الله لا إله إلا هو ، الله نور السموات والأرض -

«ووجه التثخيم في هذه الحالة هو أن تقدم سبب الترقيق ، وقصد

التعظيم لهذا الإسم»

بأحكام اللام في غير لفظ الجلالة: الك صل في اللام الترقيق، لكن الإمام

ورشاء، رحمه الله يختص بتغليب اللام عند توفّر أربعة شروط:

- إذا كانت اللام مفتوحة **د** سواء كانت اللام مشددة أو مخففة: «

- إذا سبقت اللام بأحد حروف الثلاثة **ص** **ط** **ظ**، والمجموعة في

فوائده قولهم **مصل** **ظهر** **ك** **طاهر**»

- أن تكون هذه الحروف الثلاثة ساكنة أو مفتوحة:

- ألا يفصل بين اللام وبين الحروف الثلاثة فاصل غير الألف

ومن أمثلة ذلك: **الصلاة** - **ظلم** - **من أظلم** - **الطلاق** - **مطلع**

نالنا = **الراء** = الأصل في الراء التفضيم عند الجمهور ولا ترقق إلا لاسب

من الأسباب التي سنذكرها فيما بعد إن شاء الله وجملة أحكام الراء

تتلخص في النقاط التالية:

1) **الترقيق** = ترقق الراء في الحالات الآتية:

«إذا كانت مكسورة مطلقا سواء كان الكسر أصليا أو عارضا، ومثال

العارض قول تعالى **«وانجز لنا شأنك»** عند وصله بما بعده **يصير مراديه**

بالكسر، ومثال الكسر الأصلي = **رجال** - **وزقا** - **أرني** - **الغارمين**.

2) إذا سبقت بكسرة أصلية بكلمة واحدة وقفا، ومثلا، مثل: **بغير**

منجر - **فرعون**

أما إذا كانت الكسرة غير أصلية **فترقم الراء** مثل: **يرب** - **لربك**

برسولهم

3) إذا سبقت الراء بياء ساكنة بكلمة واحدة، وصلها ووقفاً مثل **بِئْرٍ** **بِئْرٍ**

4) إذا سبقتها حرف ساكن غير **و، هـ، ح، ط، ذ**، وكان قبله كسر أصلي مثل **بِئْرٍ**

5) إذا وقعت الراء بعد حرف ممان، مثل **الدار - البئر - الأبيار**

6) إذا أميلت الألف بعد الراء، مثل **ذمار - سكار - أسار**

7) ترقق الراء الأولى والثانية من **حديثي - [الرسولات] - [و] - وصلها ووقفاً**

8) التفتيم = زفخم الراء في العلة الآتية =

1) إذا جاءت مفتوحة غير مماله، أو مضمومة، ولم يقع قبلها في الكلمة

الواحدة كسر أصلي، و لا بياء ساكنة، مثل: **«دعرباً أنز أباً»** «دروع القدي»
«لحكهم ربك»

2) إذا جاءت ساكنة، أو مفتوحة، أو مضمومة، بعد كسر عارض، مثل =

أزجعي - وان امرأة - إن امرؤ
لمن ارتضى - أم يرتابوا

3) إذا جاءت ساكنة أو قبلها فتح، أو ضم، مثل: **بؤدا - قرية - زرتم**

4) إذا جاءت ساكنة، أو متحركة بعد كسر أصلي، أو وقع بعدها حرف

استعلاء، وانصل بها في كلمة واحدة، وهي كلمات معدودة مثل =

قرطاس - فرقة - مرصاد - إرصاد

قصر البدل مع ترقيق الراء و تفخيمها «أي الوجهان جائزان» وتوسط
البدل مع التفخيم فقط و هو ل البدل مع ترقيق الراء و تفخيمها
«أي الوجهان جائزان»

12 في كلمة «دَحْرَان» «دالاً نعام: 71» فيها الوجهان و تفخيم مقدم

حملا على كلمة «دَحْرَان»

13 في كلمة «دَبْسِر» «دال الفجر: 4» الوجهان «والتريق مقدم» وكذلك

في «دَنْذِر» [الفجر: 16-18-21-30-37-39] الوجهان «والمقدم التفخيم»

14 في كلمة «دَالِقِطْر» في قوله تعالى «وَأَرْسَلْنَا لَهُ حَبِيبَ الْغَيْطْرِ» [نساء: 12]

«فيها الوجهان والتريق مقدم» وكذلك في «دَمْر» في قوله

تعالى: «دَاخِلُوا مِصْرَ لِيَنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ» [يوسف: 20] فيها

الوجهان، والتفخيم مقدم [